(30) أحد قولي الفراء، والزجاج واختاره الجبائي. والثاني قول مجاهد والحسن، وابن ابي يحتج بأحد قولي الفراء، والزجاج، واختيار الزجاج. وقال الفراء: لا ذكروني جوابان: احدهما - (كما). والآخر - أذكركم، لانه لما كان يجب عليهم الذكر ليذكرهم ا برحمته، ولما سلف من نعمته، أشبه - من هذا الوجه - الجواب، لانه يجب للثاني فيه بوجوب الاول: المعنى: وقوله: (يزكيكم) معناه يعرضكم لما تكونوا به أزكياء من الامر بطاعة ا واتباع مرضاته. ويحتمل أيضا أن يكون المراد: ينسبكم إلى أنكم أزكياء شهادة لكم بذلك، ليعرفكم الناس به، وإنما قال: (الكتاب والحكمة) لاختلاف الفائدة في الصفتين وإن كانتا لموصوف واحد. كقولك: هو العالم بالامور القادر عليها. ويحتمل أن يكون أراد بالكتاب: القرآن، وبالحكمة: الوحي من السنة. والكاف في قوله: (فيكم) خطاب للعرب - على قول جميع أهل التأويل. وقوله: (ويعلمكم) معناه مالا سبيل لكم إلى علمه إلا من جهة السمع، فذكرهم ا بالنعمة فيه. ويكون التعليم لما عليه دليل من جهه العقل تابعا للنعمة فيه. ولا سيما اذا أوقع موقع اللطف. ومعنى الارسال: هو التوجه بالرسالة والتحميل لها ليؤدي إلى من قصد، فالدلالة والرسالة جملة مضمنة بمن يصل اليه ممن قصد بالمخاطبة. والتلاوة: ذكر الكلمة بعد الكلمة على نظام متسق في الرتبة. والتزكية: النسبة إلى الازدياد من الافعال الحسنة التي ليست بمشوبة. ويقال أيضا على معنى التعريض لذلك بالاستدعاء اليه واللطف فيه. والحكمة: هي العلم الذي يمكن به الافعال المستقيمة.